

شرح أصل السنة واعتقاد الدين (50) | الشرح الخامس - الشيخ

سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

صلى الله عليه وسلم التفضيل بين ابي بكر من الصحابة وان ابا بكر هو الافضل ثم عمر ام عثمان قال كنا نخير بين الناس في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم. يخير بكر ثم عمر ثم عثمان - [00:00:00](#)

في رواية ايضا للبخاري قال كنا زمن النبي صلى الله عليه وسلم لا نعدل بابي بكر احدا. ثم عمر ثم عثمان ثم نترك اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نفاضل بينهم - [00:00:20](#)

وعند ابي داود قال كنا نقول ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي افضل امة النبي صلى الله عليه وسلم بعده عثمان قوله ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي تنبيه على تقريره لذلك انه يبلغ - [00:00:35](#)

نعلم ان الله جل اطاع عليه ولو شاء غير ذلك لابلغ نبيه لينهم عنه. لانه لا يستقر شيء صلى الله عليه وسلم آآ باطل ولا ينكر عنه. فدل على انه ليس باطل بل هو حق - [00:00:58](#)

وفي كتاب السنة لعبدالله ابن الامام احمد عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنه قال كنا نقول على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر وعثمان ويبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:21](#)

فلا ينكره علينا فهذه الرواية تصحيح بانه يبلغ النبي صلى الله عليه وسلم ويوقفهم عليه وكذلك عنده في السنة النافع عن ابن عمر قال كنا نفضل على عهد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:35](#)

ابا بكر وعمر وعثمان ثم لا نفضل احدا على احد وفي حديث ابي هريرة ايضا عند عبد الله في السنة قال كنا نعد واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم متوافقون - [00:01:51](#)

وفي البخاري عن محمد بن علي بن ابي طالب فقلت لابي اي الناس خير بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم هلا ابو بكر قلت ثم من؟ قال عمر وخشيت ان اقول ثم من؟ فيقول عثمان - [00:02:08](#)

آآ قلت ثم انت قال ما انا الا رجل من المسلمين الحديث ايضا رواه ابو داود تفضيل هذه مقبرة احسنت يقول رحمه الله حكاية اجماع السلف التي ذكرها في الوصفية - [00:02:31](#)

قال ويقرون بما توافر به النقل عن امير المؤمنين علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وغيره من ان خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر ثم عمر ويثلاثون بعثمان - [00:02:52](#)

ويربعون بعلي رضي الله عنه كما دلت عليه الاثار وكما اجمع الصحابة على تقديم عثمان البيعة ان بعض اهل السنة كانوا قد اختلفوا بعد اتفاهم على تقديم ابي بكر وعمر ايهما افضل - [00:03:07](#)

يعني اختلفوا في عثمان اهل السنة من التابعين او تبع التابعين فقدم يقول بين علي وعثمان فقدم قوم عثمان وسكتوا او ربعوا بعلي اي انه منهم من قدم عثمان ثم ربي ابي علي - [00:03:27](#)

وقدم قوم عليا هلا عثمان قول ثالث وقوم توقفوا بينهما يعني جزموا على تفضيل ابي بكر ثم عمر وتوقفوا بين عثمان وعلي ايهما افضل ايهما افضل كما في مسألة التفضيل بين الانبياء - [00:03:51](#)

ان افضل انبياء النبي صلى الله عليه وسلم ثم ابراهيم ثم اخترف في موسى ونوح آآ ومنهم من قدم موسى ثم نوحا ومنهم من توقف

فيهما على كل يعني المسألة لها لها اصل - [00:04:12](#)

ثم يقول رحمه الله بعد هذا قال نعم قوم توقفوا لكن استقر امر اهل السنة على تقديم عثمان ثم علي في مسألة التفضيل وهذه من المسائل التي وذلك انهم يؤمنون ان الخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر - [00:04:36](#)

وعمر ثم عثمان ثم علي ومن طعن في خلافة احد من هؤلاء فهو اضل من حمار اهله انتهى كلام شيخ الاسلام هنا فيها بيان مسألة التفضيل الاتفاق على ابي بكر ثم عمر - [00:05:04](#)

ثم عثمان على قول الارجح والاشهر والاكثر والقول الثاني التوقف ايها افضل لكن يقول في مسألة التفضيل بين عثمان وعلي ليست من المسائل العقيدة التي يضل فيها انما من مسائل العقيدة التي يعذر فيها لوجود - [00:05:26](#)

بوجود آآ الخلاف السابق اضافة الى كثرة الفضائل رضي الله عنه اه واما مسألة فضائلهم رضي الله عنهم هم كثيرة جدا وجمعنا شطرا كبيرا منها في الشرح الذي طبعناه على هذا الكتاب اللي هو - [00:05:49](#)

التوضيح والتبيين في شرح اصل السنة واعتقاد الدين يعني يضييق اننا الوقت بذلك وهناك كتب تراجع سواء في الصحيحين او في كتب السنن او في جامع الاصول لانه جمع السنن في الصحيحين - [00:06:17](#)

او في في كتاب طبع في مجلدات الشيخ الصاعلي رحمه الله الدكتور في جامعة الجامعة الاسلامية في فضائل الصحابة كتاب كبير جامع يعني المهم ان فضائل الصحابة كثيرة وموجودة وقد جاء عن علي رضي الله عنه - [00:06:36](#)

اه انه كان يقول على منبر الكوفة بتفضيل ابي بكر ثم عمر سمعه منه الجم الغفير كان يقول رضي الله عنه ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى علمنا ان افضلنا بعده ابو بكر - [00:07:05](#)

مات ابو بكر حتى علمنا ان افضلنا بعده عمر رواه ابن ابي عاصم في السنة وان كان في اسناده ضعف وصح عنه ابن ابي عاصم في السنن بسند صحيح انه كان يقول خير هذه الامة بعد نبيه ابو بكر - [00:07:22](#)

وبعد ابي بكر عمر ولو شئت ان اسمي لكم الثالث لفعلت في صحيح البخاري حديث ابن عمر الذي تقدم في تفضيل ابي بكر ثم عمر ثم عثمان مذهب اهل السنة والجماعة - [00:07:43](#)

الذي اتفقوا عليه ان ترتيب الخلفاء الراشدين في الفضيلة على حسب ترتيبهم في الخلافة وهم لهذا يفضلون عثمان على علي احتجوا باجماع الصحابة على تقديم عثمان في البيعة على علي - [00:08:03](#)

وكان ذلك لتفضيله ها هو نجمع يا جماعة اه وانما الذي حصل بعد ذلك في المفاضلة بين علي وعثمان كانت في من بعدهم وعلى كل المسألة التفضيل بين علي وعثمان هي كما تقدم عن شيخ الاسلام ليست من وسائل الاصول التي يظلل المخالف فيها لو قدم احد علي عثمان - [00:08:20](#)

كده لا يظلل بها لا يقال انه زال. بينما الذي يفضل على يحظر عليا على عمر او علي ابي بكر. فهذا يخالف الاجماع ويضل في ذلك اما الخلافة فمحل اجماع لا يقال احد ان علي احق من عمر او من ابي بكر او من عثمان؟ لا لماذا؟ لانه يعارض اجماع الصحابة -

[00:08:49](#)

على ذلك وعلي كان معهم في تقديم ابي بكر عليه وفي تقديم عمر وهو بايعهم بذلك وفي تقديم عثمان لما بويع لعثمان بايع علي فكان ذلك محل اجماع مسألة الخلاف - [00:09:16](#)

ثم في مسألة من بعدها او لا؟ الافضية بعد الاربعة افضل الصحابة بعد هؤلاء الاربعة هم بقية العشرة المبشرين بالجنة. ستة البقية لانهم المهاجرون السابقون وجمعوا بين الهجرة والنصرة وهم نصروا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:09:36](#)

وهاجروا معه. فالجماعة لهم الهجرة والنصرة ثم بعدهم الانصار لانهم نصروا رسول الله صلى الله عليه وسلم واوه رضي الله عنهم وارضاهم. وكلهم مرضي عنهم لان الله تعالى يقول وكلا وعد الله الحسنى - [00:10:03](#)

واصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بالجملة هم افضل هذه الامة بعد نبيها صلى الله عليه وسلم بل هم افضل اصحاب الانبياء وقد مدحهم الله عز وجل بممادح كثيرة ووصفهم بصفات جليلة ما انزل بها كتابه عز وجل - [00:10:26](#)

من تتبعها وجد فيها احسن الصفات هؤلاء الجيل ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم خير خير الناس قرني ثم الذين يلونون ثم الذين يلونون. قال الله تبارك وتعالى محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار - [00:10:50](#)

محمد رسول الله والذين معه. هم اصحابه اشداء على الكفار رحماء بينهم. تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم في التوبة - [00:11:12](#)

بوجه من اثر السجود ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطأه فازره فاستغرب فاستوى على سوء يعجب الزراع ليغيب بهم الكفار وعد الله الذين امنوا منهم ووعدهم الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما - [00:11:32](#)

فذكر الله ومدحهم الله في في القرآن وفي التوراة وفي الانجيل وظهر لهم في التوراة ان مثالا وهو انهم اهل عبادة. في القرآن مثلا ذكرهم الله انظر صفتهم في القرآن - [00:11:55](#)

اشداء على الكفار بينهم اهل تراحم وتعاطف وهم ركع وسجد صلاة وركوع واثبات لله يبتغون فضلا من الله ورضوانا ابتغونا وجه الله بافعالهم لا يطلبون الثواب الا من الله ويطلبون رضوان الله - [00:12:13](#)

وذكر ما مدحهم به بالتوراة والمثال الذي ضربه لهم يدل على ان هؤلاء المذكورون في كتب الله الاولى هذا هؤلاء الناس الذين اختارهم الله في صحبة نبيه وهم في التوراة - [00:12:34](#)

شيماء في وجوه هذه مثرهم في التأزر فيما بينهم والتعاون والتراحم كزرع اخرج شطأه فازره شطأه يؤذي الشط الذي يخرج شراخ الزرع تخرج بجواره فيبوازرها في مرحلة نموها - [00:12:51](#)

وصباها فكذلك هم كانوا على من معهم من اتباعهم من الامة يعطف بعضهم على بعض قال فاستغلظ يعني ذلك الزرع مستوى اشتغلوا قوي وغلو استوى على سوقه على سيقانه صار زراعا قائما - [00:13:24](#)

يعجب الزراع اهل الزراعة يعني من كمال كمال استوائه وحسن اعتداله وكذلك اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم هذا مثاله ظرب لهم مثالا هذا مثالهم كالزرع في نفعهم للخلق ونفعهم للامة وذلك لا زلنا ننتفع - [00:13:48](#)

ننتفع بهم في اثارهم في روايات نقول لنا القرآن نقلوا لنا تفسيره نقلوا لنا السنن. نقلوا لنا الحديث نقلوا سيرة النبي صلى الله عليه وسلم. نقلوا احكام الشريعة بينها لنا قاموا بالدين ناصره وايدوه وثبتوه فتحوا الفتوح بذلوا مهاجهم وانفسهم واموالهم واولادهم وديارهم - [00:14:09](#)

رضي الله عنهم وارضاهم وهم خير اصحاب الانبياء فهذه الامة لا تزال تتفياً ظلالة ما ما نفع به هؤلاء رضي الله عنهم وارضاهم فهم في نفعهم عموم نفعهم انهم يربون اتباعهم - [00:14:32](#)

ويعتنون بهم ويلقونهم العلم ولذلك تقتدي بهم هذه الامة في سيرهم رضي الله عنهم وارضاهم ينتفع بهم لذلك يقول الله بعد ذلك ذلك آآ ليغيب بهم الكفار حين يرونهم الكفار يفتاضون منهم من كمالهم وحسنهم - [00:14:59](#)

في مسائل تعبدهم لله واخباتهم واخلاصهم له وكذلك اه في تأزرهم وتناصرهم وتعاونهم يفتاب الكفار منهم ولذلك استدل بهذه الاية الامام مالك على انه لا يفتا من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم مؤمن - [00:15:26](#)

ان الله وصف ان الذي يفتا من الكفار وهم الكفار وصدق رحمه ثم يقول عز وجل بعد ذلك وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما فهم موعودون بالمغفرة - [00:15:47](#)

العظيم وينالون فضلا مما يبتغون من فضل الله ورضوانه اه قال ابن كثير رحمه الله قال الامام مالك رحمة الله عليه بلغني ان النصارى كانوا اذا رأوا الصحابة الذين فتحوا الشام - [00:16:02](#)

يقولون والله لهؤلاء خير من الحواريين فيما بلغنا في ذلك وصدقوا في ذلك فان هذه الامة معظمة في الكتب المتقدمة واعظمتها وافضلها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الله بذكرهم - [00:16:21](#)

الكتب المنزلة كما يقول ابن كثير يقول بالمنزلة والاخبار المتداولة ولهذا قال ها هنا ذلك مثلهم في التوراة الى اخره يعني كلامه في شرح هذه الايات الى ان يقول رحمه الله - [00:16:39](#)

اه يعجب الزراع فكذلك اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ازروه وايدوه ونصروه وهم كالشطى مع الزرع ليغيظ بهم الكفار
والاحاديث في فضائل الصحابة والنهي عن التعرض لهم بمساءة كثيرة - [00:16:57](#)
ويكفيهم ثناء الله عليهم ورضاه عنهم ثم قال وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم قال من هذه لبيان الجنس يعني البيئة من
هنا ليست من تبعضية من بيانية ببيان الجنس - [00:17:17](#)
وهي التي يؤتى بها للتوكيد وبيان ان هذا هو الموعود من جنسه وليس للتبعيض اي بعضهم وعد الله الذين امنوا منهم مغفرة اه اي
لذنوبهم اجرا عظيما ثوابا جزيلا ورزقا كريما - [00:17:38](#)
وعد ووعد الله حق ولا يخلف لا يخلف ولا يبديل وكل من اختفى اثر الصحابة فهو في حكمهم ولهم الفضل والسبق والكمال الذي لا
يلحقهم فيه احد من هذه الامة - [00:17:59](#)
رضي الله عنهم وارضاهم جعل في جنات الفردوس مأواهم وقد فعل. انتهى كلامي كثير. نسال الله ان يلحقنا به في مسألة من هنا نبه
ابن كثير ان هذه بيان الجنس ردا على الرافضة - [00:18:14](#)
لان الرافضة يقولون هذه للتمريض وانها فيها اشارة الى انه اه فقط هذا للمؤمنين وانه من اصحابه صلى الله عليه وسلم من ليسوا
بمؤمنين وهذا باطل وهذا باطل قالوه للهوى ولجهلهم - [00:18:30](#)
بدلالات من قال ابن هشام في مون اللبيب اه لما ذكر معاني من قال ومنها بيان الجنس وكثيرا ما تقع بعد ما ومهما وهما بها اولى
لافراط ابهامهما نحو ما يفتح الله للناس من رحمة - [00:18:48](#)
فلا ممسك لها ما ننسخ من اية وقوله مهما تأتينا به من اية يعني انها في سياق ذكري ما اما مثل قوله ما يفتح الله او مهما تأتينا بي من
اية - [00:19:11](#)
ليس المقصود به هنا التبعيض انما بيان الجنس اه قال ومن وقوعها بعد غيرهما يعني اكثر ما تقع بعد ماء ومهما وقد تقع بعد بعد
غيرهما. قال ومن وقوعها بعد غيرهما ما - [00:19:31](#)
قوله تعالى يحللون فيها من اساور من ذهب ويلبسون ثيابا خضرا من سندس واستبرق يعني ايضا هنا تلاحظ انها من بيان الجنس
ليس بعض سندس او بعض استبرق او بعض اساور لا من اساور - [00:19:54](#)
آآ قال قال وانكر مجيء من لبيان الجنس قوم وقالوا هي في من ذهب ومن استبرق للتبعيض وفي قوله من للابتداء جعل اه عفوه في
قوله من الاوثان سميع الاوثان للابتداء - [00:20:15](#)
لماذا قالوا هذا؟ كله لاجل ان ينكر انها جاءت للبيان الجنسي كله لاجل ان يردوا دلالاتها الجنسية في هذه مثل هذه الان يقول اه
والمعنى فاجتنبوا من الاوثان الرجس. وهي عبادتها. قال وهذا تكلف - [00:20:46](#)
وهذا تكلم وفي كتاب المصاحف لابن الانباري ان بعض الزنادقة تمسك بقوله تعالى وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم اه
يقول وعملوا الصالحات لهم مغفرة الطعن على بعض الصحابة - [00:21:08](#)
والحق ان وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة هذا يقول تمسك بها بعض آآ الزنادق يعني اهل الرفض الطعن للطعن
على بعض الصحابة والحق ان من فيها آآ ان من فيها للتبيين لا للتبعيض يعني بالتبيين - [00:21:29](#)
اه بيان الجنس لا للتبعيض اي الذين امنوا هم هؤلاء ومثله قوله تعالى الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرء للذين منهم
واتقوا اجر عظيم وكلهم محسن ومتقي - [00:22:00](#)
وقوله وان لم وان لم ينتهوا عما يقولون ليمسن الذين كفروا منهم عذاب اليم المقول فيهم ذلك كلهم كفار دلع يعني قوله عذاب اليم
قل منهم لا يعني ان بعض الكفار يعذب وبعضهم لا يعذب. لا - [00:22:24](#)
ان دل انها في بيان الجنس هذا المراد يعني لما ذكرنا هذا ازالة التشويش الذي يشوش به الرافضة والزنادقة اما للهوا او للجهل
اوليدي وفضائل الصحابة رضي الله عنهم كثيرة جدا - [00:22:44](#)
كبيرة جدا يعني سواء بالقرآن او في السنة اقوله تبارك وتعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان

رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار. خالدين فيها ابدا. ذلك الفوز العظيم - [00:23:07](#)

في التفسير سنان ابن سنان الشيباني عن ابن عباس قال انه اتاه رجل فذكر بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم كأنه ينتقص بعضهم وقال ابن عباس والسابقون الاولون - [00:23:27](#)

من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان اما انت ولم تتبعهم باحسان لانه اساء جاء اليهم وكذلك يدخل فيه من لم يتبعهم باحسان بل ادعى اتباعهم وهو مسيء في اعتقاده والبدع التي - [00:23:48](#)

يقول ثم قال تبارك وتعالى اه لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا وكلا وعد الله الحسنى الله بما تعملون خبير - [00:24:08](#)

وهذا قوله لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقال فتح مكة او فتح حديبية ظاهرة ان المراد به فتح مكة وانه لا يستوي الذين هاجروا واصروا وازروا النبي صلى الله عليه وسلم وناصروه واسلموا - [00:24:41](#)

قبل الفتح من الصحابة الذين قبل الفجر لا يستويون مع الذين كانوا معه بعد الفتح. كلهم لهم صحبة لكن بينهم درجات لذلك قال اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا - [00:25:06](#)

ثم قال وكلهم معبودون بالجنة والجزاء الحسن لكن التفاهم السابقون ليسوا من بعده ولذلك الذين كانوا قبل الفتح كان الامر شديدا في حالهم فكلهم كانوا صديقين اما بعد الفتح فقد ظهر الاسلام ظهورا عظيما وزالت الشبه والشوك والشكوك. ودخل الناس بدين الله افواجا - [00:25:25](#)

لذلك فضل الله السابقين باعظم درجة جمهور العلماء على ان الفتح المراد هنا فتح مكة وذهب الشعبي واختاره شيخ الاسلام ان ابن تيمية ان المراد بالفتح هنا صلح الحديبية على كل - [00:25:57](#)

سواء كان هذا او هذا اه لكن اذا قلنا ان المراد ببسوا الحديبية يخرج الذين اه مثلا اسلموا آآ الحديبية لا يكون من السابقين بهذا الوصف اه ويكون يكون من عموم الصحابة ان الذين لهم فضيلة الصحبة - [00:26:18](#)

اه موعود بالحسنى او الجنة على كل كما في قوله عز وجل لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة. وكلا وعد الله الحسنى - [00:26:49](#)

وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما سيكون هنا من باب التفاوت في الفضيلة المقصود به بيان فضيلتهم في كتاب الله عز وجل قال شيخ الاسلام الديني في اعتقاد اهل السنة والجماعة في الواسطية - [00:27:06](#)

ويفضلون من انفق من قبل الفتح وهو صلح الحديبية. وقاتل على من انفق من بعد وقاتل يقدمون المهاجرين على الانصار ويؤمنون بان الله قال لاهل بدر وكانوا ثلاث مئة وبضعة عشر - [00:27:24](#)

اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم. والحديث في الصحيحين وبانه لا يدخل النار احد بايع تحت الشجرة. كما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم لقد رضي الله عنهم ورضوا عنه. وكانوا اكثر من الف واربعمائة - [00:27:40](#)

انتهى كلام شيخ الاسلام ويعني بذلك حديث جابر النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل النار ان شاء الله من من بايع او من اصحاب الشجرة لا يدخل النار ان شاء الله من اصحاب الشجرة احد - [00:27:57](#)

الذين بايعوا تحتها كلهم اه معصومون من دخول النار لان الله تبارك وتعالى يقول اه لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة هذا الرضا يمنع من اه يعني تعذيبهم او نحو - [00:28:15](#)

ومدحهم الله في صفات قال عز وجل الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله باموالهم وانفسهم اعظم درجة عند الله واولئك هم الفائزون قال عز وجل للفقراء لما ذكر تقسيم آآ - [00:28:38](#)

المسلمين قال آآ ومن يستحقون الفيض بدأ بذكرهم قال للفقراء الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانه وينصرون الله ورسوله اولئك هم الصادقون. فذكر المهاجرين وانهم هذه صفة وذكر الانصار بعدهم - [00:28:57](#)

قوله تبارك والذين تبوأوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا. ويؤثرون على

انفسهم ولو كان بهم خصائص ومن يوق شح نفسه واوئك هم المفلحون مدحهم - [00:29:16](#)

مدح من بعدهم قال والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان. فهؤلاء هم التابعون يدعون لهم ربنا اغفر لنا ولاخواني الذين بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غل للذين امنوا. ربنا انك رؤوف رحيم - [00:29:32](#)

ولذلك في الصحيحين من حديث جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم يوم الحديبية انتم خير اهل الارض قال وكنا الفا واربعمئة ولو كنت ابصر اليوم لاريتكم مكان الشجرة - [00:29:53](#)

يعني لما عمي في اخر عمره رضي الله عنه وفي حديث عمر لما في قصة حاطب بن ابي بلتعة لما كتب الى بدر عفوا الى قريش في غزوة وكان ان من شهد بدرا - [00:30:13](#)

وقال عمر يا رسول الله اذا ليضرب عنق هذا المنافق فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما يدريك وما يدريك يا عمر لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت له - [00:30:31](#)

والحديث في الصحيحين من حديث علي بن ابي طالب فافضليتهم متوافرة ويعني كثيرة النصوص لذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي فلو ان هو الذي نفسي بيده لو ان احدكم انفق مثل احد ذهب ما بلغ مد احدهم ولا نصيب - [00:30:45](#)

رواه البخاري ومسلم. يعني لو الانسان اليوم فقير مثل احد من الذهب الذي ليس من الصحابة ليس من السابقين فانه لن يكون مثل مدهم او مثل نصف مدهم وهذا قاله النبي صلى الله عليه وسلم في اختلاف المخاصمة خالد مع عبد الرحمن ابن عوف - [00:31:14](#)

حصل بينهم خصومة شكاه عبد الرحمن الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي لخالد لا تسبوا اصحابه لان خالد سب عثمان عبد الرحمن بينهما مشادة بين ما كان بين الناس - [00:31:37](#)

لانه قتل قوم من جهينة قال له قتلتهم باخيك وقال كذبت ان اخي اخذت قبل الاسلام يعني ثم تسابوا فالشاهد من هذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لخالد لا تسبوا اصحابي - [00:31:53](#)

هذا يؤيد قول ان ان هنا سابقين لنا قال لو ان احدكم يعني طبقة خالد فمن بعده المسلمين ما بعد الحديبية لو انفقوا ما انفقوا لن يكون ولا نصف المد - [00:32:18](#)

يعادل اه مدة لو لو انفق مثل احد ذهب لن يكون كانفاق او نصف مدمن من انفاق السابقين وهذا هو ظاهر الاية لا يستوي اه الى اخره ولو قال قائل هل ينفي الصحبة عن خالد؟ لا لا ينفي الصحبة - [00:32:39](#)

اول ولايات يسبوا اصحابي هذي صحبة خصوصية صحبة لا ينفي الصحبة عن خالد قطعا لماذا اولاه لانه جاء في ابي بكر وعمر السابقين المتفق على صحبتتهما وافضليتهما اه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قال لما - [00:33:06](#)

آآ غضب ابو بكر على عمر وجاء مغاضبا اليه وشكاه الى النبي صلى الله عليه وسلم. قال يا رسول الله ابن الخطاب قلت له كذا واستغفرته وسألته ان يغفر لي فلم يستغفر لي - [00:33:30](#)

جاء عمر طلبه وذهب يبحث عن ابي بكر في بيتي فلم يجده وقالوا له لعله في المسجد عند النبي صلى الله عليه وسلم فلما جاء اليه واذا رآه قال اولستم تاركيني صاحبي - [00:33:47](#)

لقد صدقني اذ كذبتني الناس واهواني اذ طردني الناس الى اخره فلما رأى ذلك ابو بكر خشى على عمر الجبهة على ركبتيه وقال يا رسول الله انا كنت اظلم انا بدأت كذا الى اخره - [00:34:07](#)

والحديث في الصحيحين لذلك يقول الراوي فما غضب ابو بكر بعدها ابدا من الانصار من السابقين هنا لما قالها ولستم تارك تارك لي صاحبي لا يعني انه صاحبه وحده فقط دون غيره بل آآ - [00:34:22](#)

بل يشمل ذلك صحبة تشمل حتى عبدالرحمن ابن عوف الذي نزل اه ورد فيه الحديث الاول لا تسبوا اصحابي اذا هي صحبة خصوصية يعني هنا بعضهم اخص من بعض بعضهم اخص من بعض - [00:34:44](#)

اه السابقون الاولون ليسوا كمن بعدهم والا فالجميع له شرف الصحبة. مما يدل على هذا قوله صلى الله عليه وسلم لما قال تمنيت ان وددت ان لقينا اخوانا قالوا انا ولسنا اخوانك يا رسول الله. قال انتم اصحابي - [00:35:00](#)

اخواننا الذين يأتون بعدنا ثم ذكر وصفهم وقوله خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم وقوله في حديث ابي سعيد في الصحيحين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي على الناس زمان - [00:35:17](#)

يغزو فيه فنام من الناس ويقولون هل فيكم من صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول نعم فيقولون نعم فيفتح له الشاهد هنا انه من صاحب ستشمل كل واحد من الصحابة - [00:35:36](#)

ويفتح لهم يكون وجودهم بركة قال ثم يأتي على الناس زمان فيغزو فنام من الناس فيقال هل فيكم من صاحب اصحاب رسول الله من صاحب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني التابعين - [00:35:58](#)

يقولون نعم فيفتح لهم ثم يأتي على الناس زمان فيغزو فنام فيقال هل فيكم من صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فيقولون نعم فيفتح لهم. يعني في تبع - [00:36:19](#)

الطبقة الثانية فهنا اه والحديث في الصحيح يدل على هذه فضيلة والمقصود بها ايش بيان ان صاحب النبي صلى الله عليه وسلم كل من لقيه كما قال العلماء من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ومات على ذلك. زاد ابن حجر - [00:36:35](#)

على الصحيح كما قال لانه آ اذا رجع الى الاسلام رجع له ايمان. والشاهد اه هذا هذا ما من تخليته ترده لكن الكلام اه من لقي النبي صلى الله عليه وسلم ولو مرة - [00:36:59](#)

في حديث عبدالله بن المغفل رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اه ليبلغ الحاضر الغائب. الله الله باصحابه لا تتخذوهم غرضا بعدي اي هدفا للكلام - [00:37:16](#)

فمن احبهم فحبي احبهم. ومن ابغضهم فببغضي ابغضهم ومن اذاهم فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله ومن اعاد الله يوشك ان يأخذه ومن يأخذه فيوشك ان لا يفله والحديث رواه الامام احمد والترمذي - [00:37:32](#)

فيه اه ان الحاضر يبلغ التابعين من بعدهم في حق الصحابة على هذه الامة وجاء في ايضا في الصحيح حديث صحيح مسلم النبي موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان رفع رأسه الى السماء - [00:37:52](#)

وقال النجوم امنة. النجوم امنة السماء. يعني حفظتها من الشياطين. مسترق السم. النجوم فاذا ذهبت النجوم اتى السماء ما توعد يعني من الانشقاق وكذا يعني تساقطت النجوم في يوم القيامة تنشق السماء. هذا المراد - [00:38:15](#)

اذا الشمس كورت واذا النجوم تصبح تتساقط. يقول فاذا النجوم اتى السماء ما توعد وانا امنة لاصحابي فاذا ذهبت اتى اصحابي ما يوعدون واصحابي امنة لامتي فاذا ذهب اصحابي اتى امتي ما يوعدون - [00:38:40](#)

فيها الاشارة الى وقوع الفتن والحروب وغير ذلك في في هذا نكري تفضيلهم وقوله بعد ذلك وهم الخلفاء الراشدون المهديون اي من الاصول التي ادركوا عليها اجماع الصحابة ان هؤلاء الاربعة ابو بكر وعمر - [00:39:06](#)

اه ابو عثمان وعلي هم الخلفاء الراشدون الذين خلفوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في امته خلافة النبوة وكانوا على عليها على رشد وهداية هم المهديون الذين هداهم الله للزوم بطريقة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:39:33](#)

كما قال عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ واياكم محدثات رواه الامام احمد اصحاب السنن باسناد جيد حديث سفينة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الخلافة بعدي ثلاثون سنة - [00:39:52](#)

ايضا رواه الامام احمد وابو داوود الصحة والالبان وهي مدة خلافتهم رضي الله عنهم في هذا النحو مجموعة الخلفاء مدتها في هذا النحو آ لان آ من مقتل علي رضي الله عنه سنتان - [00:40:17](#)

اه تسع وثلاثين وشيئا وهم بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم فهي نحو الثلاثين سنة النبي صلى الله عليه وسلم مات في السنة العاشرة مكثوا بعدهم ثلاثين الف كما تقدم لنا حقهم بالخلاف ابي بكر بالاجماع ثم عمر ثم عثمان ولان النبي صلى الله عليه وسلم قدم ابا بكر لخلافته في - [00:40:42](#)

ولا وهو اسبقهم للاسلام ولذلك استدل علي رضي الله عنه الصحابة بتقديم النبي صلى الله عليه وسلم له فقالوا رضيه لديننا فكيف لا نرضاه لديننا؟ يعني ان في ثم آ بعده عمر - [00:41:12](#)

ولاية العهد من ابي بكر ومبايعة الصحابة على تلك الولاية في مرضه بايعوه على ولاية العهد بايعوا ابا بكر على ولاية العهد لعمر ثم لما مات بايعوا عمر على اه الولاية الخلف - [00:41:32](#)

بولاية الاهل ثم عثمان بعد عمر على الشورى اجتمعوا وتشاوروا ثلاثة ايام حتى اتفقوا على تقديمه اه على اه من خلافة فبايعوه باجماع ام علي رضي الله عنه بعد مقتل عثمان بايعه اهل الحل والعقد واكثر الصحابة رضي الله عنهم - [00:41:52](#)

وانعقدت له البيع وخلافة ابي بكر كانت مدتها سنة كانت مدتها سنتين وبعض ثلاثة اشهر وايام من سنة السنة الحادية عشرة في اول في اول يعني في يوم موت النبي صلى الله عليه وسلم في الثاني عشر - [00:42:17](#)

ثم بايعوه في اليوم الثالث عشر سنة احدى عشرة الى سنة ثلاثة عشرة سنتين الى جمادى الاخرة سنة عشر. ثم عمر بعده مكث عشر سنوات ونصف او ستة اشهر ونصف الشهر - [00:42:36](#)

وكان من سنة ثلاثة عشرة من جوانب الاخرة الى سنة ست وعشرين في ذي الحجة قتله ابو لؤلؤ المجوسي لعنه الله ثم بعده ببيع لعثمان في اول المحرم سنة اربع وعشرين - [00:42:54](#)

لان ذاك عمر رضي الله عنه توفي سنة ست وعشرين من ذي الحجة ومكة من ثلاثة ايام يتشاورون في اه ثم ببيع في اول المحرم سنة اربع وعشرين الى سنة خمس وثلاثين - [00:43:12](#)

الى ذي الحجة الثامن عشر من ذي الحجة ثم بعده ببيع علي رضي الله عنه ومكث اربع سنوات وتسعة اشهر الى من سنة خمس وثلاثين الى رمضان سنة اربعين الى التاسع عشر او السابع عشر من رمضان سنتان - [00:43:29](#)

مجموع الخلافة هؤلاء آ آ تسعة وعشرين شهرا مجموعة تسع وعشرون سنة وستة اشهر واربعة ايام ام ابوي بعده للحسن فمكث فيها ستة اشهر اه تتمت تنمة الثلاثين سنة قمة الثلاثين ستة اشهر بعد ذلك - [00:43:49](#)

في سنة في اول في ربيع في سنة واحدى واربعين بوي علي تنازل لمعاوية وابوي علي معاوية بيعة عامة تمت عام الجماعة وقد مدحه النبي صلى الله عليه وسلم على هذا بقوله ان ابني هذا سيد - [00:44:15](#)

لعل الله لعل الله ان يصلح بينه او به بين فئتين من عظيمتين من المسلمين. والحديث في صحيح البخاري اه نفع الله به نفع الله بهدي الجماعة اه فخلافته رضي الله عنه رضي الله عنه خلافتهم بعد النبي صلى الله عليه وسلم خلافة نبوة - [00:44:35](#)

ثم بعد ذلك عثمان آ آ خلافة معاوية رضي الله عنه وهو خليفة ابو خليفة والادلة على اولوية ابي بكر كثيرة جدا يكفي منها ما ذكرناه وان كان العلماء بحثوها بحثا طويلا لكن الوقت لا يتسع لذلك - [00:44:59](#)

بقية الوقت للاسئلة ومن اراد مراجعتها فعليه بالكتب منها الشرح اللي ذكرناه لكم على هذه على هذه المتن كذلك شرح كذلك شرح السفريني على منظومته وغيرها من الكتب الله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [00:45:23](#)

الله اعلم ندمت درس افضل الصلاة والسلام جزاكم الله خيرا وبارك فيكم تعالى احسن الله اليكم علي المراد بقول النبي صلى الله عليه وسلم خير القرون قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم هم قرن الخلفاء ابي بكر الصديق وعمر بن الخطاب بن عفان -

[00:45:54](#)

وعلي وعلي رضي الله عنهم علما انهم في قرن واحد ام شمل ام يشمل القرون التابعين العلماء فسروه اول لفظ الحديث خير الناس مما لفظ الخير والقرون فهذه ليست من الاحاديث النبوية يعني درجت على السنة بعض العلماء في بعض الكتب - [00:46:27](#)

لذلك صار يقرأونها الناس على هذا الحديث خير الناس قرني والقرن المراد به الجيل الذي كان فيه النبي صلى الله عليه وسلم وهو جيل الصحابة والمعمول المراد به اصحابه وليس المراد به جميع الناس - [00:46:52](#)

لان بالنسبة للجيل بعمومه هذه هي الكفار وفي كذا من لكن اراد النبي صلى الله عليه وسلم قرنه من اصحابه جيله ارادوا الطبقة الاولى ثم الذين يلونهم من التابعين ثم الذين يلونهم من تبع التابعين - [00:47:09](#)

وفسرت الاحاديث الاخرى مثل الحديث الذي ذكرناه يغزو فنام من الناس فيقال فيهم هل فيكم من صاحب النبي صلى الله عليه وسلم هذا يذكر القرن الاول ثم الثاني قال هل فيكم من صاحب - [00:47:28](#)

من صاحب النبي صلى الله عليه وسلم يعني من اصحابه ثم يقول هل فيكم من صاحب من صاحب اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يعني جيل تبع التابعين المراد به هذه الطبقات من الاجيال ولذلك العلماء قسموهم التابعين الصحابة ثم التابعين ثم تبع التابعين ثم اتباع التابعين - [00:47:40](#)

ثم تبع التابع لاجل هذه المراحل الفضيلة الله اعلم نعم بعد الله عليكم يقول حفظكم الله قولهم لا يقتضي النقص ما التبيان في هذا؟ اه اعد العبارة قال السائل قولهم الافضية لا تقتضي النقص - [00:48:02](#)

صحيح النقص صحيح النقص يعني التفضيل الان لما نقول افضل الانبياء محمد صلى الله عليه وسلم ثم ثم ابراهيم هل يعني هذا نقص ابراهيم؟ لا يعني لا يعني ذلك النقص - [00:48:38](#)

كذلك لما نقول ابراهيم افضل من موسى لا يعني نقص موسى. مع ان الله مدح موسى كلما الله موسى تكليم هذا صحيح. كذلك في الصحابة لما نقول افضل الصحابة ابو بكر لا يعني نقص النقص في من سواه - [00:48:53](#)

اه هذا امر لا بد ان المعنى العبارة جيدة الله اعلم. كذلك في الاعمال لما تقول افضل الصلاة الاعمال الصلاة لا يعني نقص الزكاة والصيام وكذا لا لا يقضي لا يخفى بذلك - [00:49:09](#)

جزاكم الله خيرا. يقول حفظكم الله هل يوجد اجماع في كفر من من يسب الصحابة رضي الله عنهم اما من يسب الصحابة اجماع جملة فهذا اجماع محل يا جماعة لا شك لانه لا تصدر من مسلم قط - [00:49:27](#)

وكذلك من يسب الصحابة يعني سواء مثلا علي وكذا ويسب جملة الصحابة من بعده كذلك هذا كفر كذلك هذا يكفر كافر يبقى قضية افراد يبقى قضية من سب الافراد فهو على الضلالة يعني لو ان شخص مثلا تعرض لمعاوية تعرض مثلا لعمر بن العاص - [00:49:51](#)

هذه الضلالة يظل يبدع لكن لا يكفر لماذا؟ لانه حمله عليه شيء اخر لكن سب ابي بكر وعمر هؤلاء الذين اتفقوا الناس واتفقت الامة على انه لا يسبهم احد لشيء من الدنيا. الحظ من الدنيا لا يسبهم الا - [00:50:20](#)

الا للدين اذا هو راد لهذا الدين الله اعلم. لكن قد الشخص اذا تعرض مثلا لمعاوية فتجد الذي حمله على ذلك مثلا نظر لقضية علي وصفين ومنازعة لعلي فيكون الذي حمله شيء اخر - [00:50:41](#)

ولجهله فهذه لا شك انها ظلال لا شك انه ضرر لكن لا يكفن لا يكفر الا اذا بين له واقامت عليه الحجة وهذا صاحب النبي صلى الله عليه وسلم فضيلته ولا يجوز ثم ذلك - [00:51:02](#)

هذا واضح امرنا نسال الله خطير الوضع خطير نعم احسن الله اليكم. نختم بهذا السؤال يقول حفظكم الله ما هو السبب في تقديم علي على عثمان رضي الله عنهما لا هي القضية ليست هذه قضية قديمة - [00:51:15](#)

وكانت في اهل الكوفة كانت في اهل الكوفة بسبب ان الكوفة كانت دار الخلافة لعلي رضي الله عنه وكان اه شيعة فيها كثير سواء من شيعة اه المقصود اذا قلنا شيعة واطفانهم الى علي بهذا الظمير شيعة هكذا - [00:51:39](#)

المراد بها المؤيدين وليس الرافضة او الشيعة لا ولذلك قال الرافضة من هؤلاء كثرت كثرة الفضائل التي جاءت لعلي في رضي الله عنه في السنن فضائله كثيرة جدا رضي الله عنه - [00:51:59](#)

اه كثرتها وكثرة روايتها وتعرف المؤيدين كثرة المؤيدين مع كثرة الروايات الصحيح منها كثير ايضا مكتوبات الرافضة كثير جدا فتؤثر في الناس في التفضيل بينما عثمان في اخر ايامه رضي الله عنه كثر عليه الخوارج والنقد - [00:52:18](#)

والقدح صارت الاحاديث الفضائل مع كثرتها التي فيه مع كثرتها رضي الله عنه مقابل عند هؤلاء بما يسمعون من قدح من من الاعداء من الخوارج تسبب ذلك ضعفا بنوع من هذا الشيء - [00:52:40](#)

فلم ينظروا الى التفضيلات الشرعية والتفضيلات الذي حصل بها اجماع الصحابة وعلى تقديمه وعلى انهم لم يفظلوا عليه احدا مانا ضروري نظروا الى ما يسمعون من الاخبار تسبب ذلك في اهل الكوفة - [00:53:00](#)

هذا اه شيء من تفضيل علي على عثمان. وهذا الخلاف القديم اللي ذكرناه كان فيه في الكوف ولكثرة وجود آآ الشيعة والمحبين لعلي رضي الله فيها حتى صار ذلك ببعض التابعين - [00:53:14](#)

منهم سفيان الثوري مثلا مذهبه الاول كان تطليل علي علي عثمان ثم تبينت له السنن وكثرت كثر علمه وروايته وخالط غيره من العلماء رجع عن هذا القول رجع لهذا القول لتبينه له - 00:53:32

رجع واصبح يفضل عثمان على علي نعم والله اعلم نكتفي بهذا صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد على اله وصحبه اجمعين.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته جزاكم الله خيرا شيخنا وبارك - 00:53:47

- 00:54:10